

## أثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل المهارات النحوية وتنمية التفكير الشمولي لدى طلاب

الصف الثالث متوسط في العراق

م.م. عمر عبدالسلام عبدالجبار القيسي

المديرية العامة لتربية الانبار - مدرسة المقداد للبنين

[Oaa82sh@gmail.com](mailto:Oaa82sh@gmail.com)

### المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل المهارات النحوية وتنمية التفكير الشمولي لدى الطلاب في العراق. ولتحقيق هدف البحث أستخدم الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي، بلغت عينة البحث (٥٢) طالباً من طلاب الصف الثالث متوسط، قسمت العينة الى مجموعتين الاولى (تجريبية) درست بأستخدام استراتيجية حل المشكلات، والثانية (ضابطة) درست بالطريقة الاعتيادية. أعد الباحث اختباراً في المهارات النحوية تكون من (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأستبانته في التفكير الشمولي تكون من (٢٠) فقرة، تم التأكد من صدقهما وثباتهما بعرضهم على مجموعة من المحكمين، أستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (t-test) لعينة مستقلة واحدة، وقد أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأستخدام استراتيجية حل المشكلات على المجموعة الضابطة التي درست على الطريقة الاعتيادية، وأن إتجاهات أفراد العينة نحو مقياس التفكير الشمولي جاءت مرتفعة، ووجود علاقة إيجابية بين المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في العراق. وفي ضوء النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية حل المشكلات، المهارات النحوية، التفكير الشمولي، الثالث متوسط) .

**The effect of the problem-solving strategy on the acquisition of grammatical skills and the development of comprehensive thinking among third-grade intermediate students in Iraq**

**Omar Abdul Salam Abdul Jabbar Al Qaisi**

**General Directorate of Anbar Education – Al-Miqdad School for Boys**

**Oaa82sh@gmail.com**

**Abstract:**

The current study aimed to identify the effect of the problem-solving strategy on acquiring grammatical skills and developing holistic thinking among students in Iraq. To achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive and experimental methods. The research sample amounted to (52) third-year intermediate students. The sample was divided into two groups, the first (experimental) studied using the problem-solving strategy, and the second (control) studied using the usual method. The researcher prepared a grammatical skills test consisting of (15) multiple-choice items, and a comprehensive thinking questionnaire consisting of (20) items. The validity and reliability of both were confirmed by presenting them to a group of arbitrators. The researcher used arithmetic means and standard deviations, and a t-test ( t-test) for one independent sample, and the results showed: the experimental group that studied using the problem-solving strategy outperformed the control group that studied using the usual method, and that the attitudes of the sample members towards the comprehensive thinking scale were high, and the existence of a positive relationship between grammatical skills and comprehensive thinking among students. Third grade middle school students in Iraq. In light of the results, the research came out with a number of recommendations and proposals.

**Keywords:** (problem-solving strategy, grammatical skills, comprehensive thinking, third intermediate).

## الفصل الاول التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة الدراسة :

لمس الباحث في عمله الميداني، أنّ كثيراً من الطلاب يحفظون قواعد اللغة العربية، وهم غير قادرين على استعمالها استعمالاً صحيحاً ، والمؤلم في الأمر أنّ هذا الضعف يلزمه تهاون الطلاب في أغلب الأحيان ، وهو أمرٌ له أثره السيئ ، ولعلّ من مظاهر استهانة الطلاب اعتمادهم على الدرجات التي يحصلون عليها من اقسام اللغة العربية الأخر في الاختبارات.

لذا فإنّ المهارات النحوية التي تُدرّس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشيع ظاهرة حفظ القاعدة، بنحوٍ لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلاب، بل تجعلهم يحفظون وينسون بمجرد أنتهاء الدرس النحوي (زاير، وداخل، ٢٠١٣م، ص ٥٨ - ٥٩).

وظلبة اليوم ليسوا بحاجة الى حشو عقولهم عن طريق تلقينهم المعارف بقدر ما هم بحاجة الى إكسابهم طرائق التفكير كالتفكير الشمولي عبر عمليات التعليم والتعلّم، لكونه نشاط عقلي نكتسب به المعارف ونحل به المشكلات ويظهر سلوكنا على أكثر ما يكون منطقية ومعقولة، مما يساعد على التغلب على العقبات التي تواجه الطلبة في العملية التعليمية (Feldman, 2001, p.15). ومن أجل حل هذه المعضلة التي تواجه طلبتنا سواء في النحو أو في طرق التفكير المختلفة أختار الباحث طريق حل المشكلات ليعالج بها بعض القصور التي يعترى العملية التعليمية .

### ثانياً: أسئلة البحث :

١- ما أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

٢- ما أثر طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في

العراق؟

٣- هل هناك علاقة بين تحصيل المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند استخدام استراتيجية حل المشكلات ؟

#### ثالثاً: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى تنمية المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلبة الصف الثالث متوسط من خلال توظيف استراتيجية حل المشكلات عن طريق الاهداف التالية :

١- التعرف على المهارات النحوية الواجب تحصيلها لدى طلبة الصف الثالث متوسط بأستعمال استراتيجية حل المشكلات .

٢- التعرف على فاعلية حل المشكلات في تنمية التفكير الشمولي لدى طلبة الصف الثالث متوسط في العراق .

٣- تحديد نوع العلاقة بين المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلبة الصف الثالث متوسط عند استخدام حل المشكلات .

#### رابعاً: أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية: من خلال تسليط الضوء على الصعوبات والمعوقات في تعلم المهارات

النحوية والتي تؤدي الى تدني مستوى الطلبة وضعف تحصيلهم الدراسي وتسربهم من الدراسة.

٢- الأهمية العملية: توجيئه نظر مخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية إلى أهمية تلك

الاستراتيجيات والتي من شأنها إحداث تشعب في خلايا المخ، مما يزيد من الفرص لإعمال

العقل ومرونة الفكر، وتضمن ذلك في المناهج الدراسية بما يسهم في تنمية أنماط التفكير

المختلفة، وتحسين نواتج التعلم.

#### خامساً : فرضيات الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات

الحسابية لأداء عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط على اختبار المهارات النحوية ككل يعزى

لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية طريقة حل المشكلات ) .

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $a=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طلاب الصف الثالث متوسط على مقياس التفكير الشمولي .
- ٣- لا توجد علاقة بين تحصيل المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند استخدام استراتيجية حل المشكلات .

#### سادسا: حدود البحث :

- طلاب الصف الثالث متوسط في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
- الموضوعات النحوية من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في العراق. وأستبانة في التفكير الشمولي. وتتحدد نتائج البحث بصدق الاداتين وثباتهما .

#### سابعا: تحديد المصطلحات والتعريفات الاجرائية :

##### ١- الاثر: (Effect)

عرفه (شحاته والنجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٢). هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم " ويعرف إجرائياً: هو النتيجة المتوقع ظهورها على فكر الطلاب وسلوكهم المعرفي، كحصيلة تعليمية وتفكيرية.

##### ٢- الاستراتيجية: (Strategy)

عرفها محمد (١٩٩١ م: ص ٤٠) خط السير الموصل إلى الهدف. أي الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف الدرس أو الوصول إليها بحيث يكون بإستطاعة المتعلمين إدراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها .

وتعرف إجرائياً: عبارة عن مجموعة من افكار ومبادئ، تتناول مجال المعرفة الإنسانية بصورة عامة ، تتطلق نحو تحقيق هدف معين ومخطط له ، والوسائل التي تساعدها على تحقيق الهدف، ثم تضع أساليب التقديم المناسبة لمعرفة مدى نجاحها، وتحقيق الهدف الذي حدد من قبل.



### ٣- حل المشكلات: (Problem Solving)

عرفها (أبو رياش، ٢٠٠٧ م، ص ٢٩٦) عملية تفكير يتمكن المتعلم من خلالها اكتشاف الربط بين قوانين تم تعلمها مسبقاً، ويمكن أن يطبقها لحل مشكلة جديدة، فهي تؤدي إلى تعلم". . ويعرفها الباحث إجرائياً: موقف يمثل قاعدة لغوية من قواعد اللغة العربية يشوبه الغموض يدفع الطلاب إلى التفكير في عناصره وتحليلها من أجل الوصول إلى حل أو مجموعة حلول تُزيل هذا الغموض.

### ٤- التحصيل: (Students Achievement)

عرفها (علام، ٢٠٠٠ م، ص ٣٠٥). درجة اكتساب التي يحققها فرد ، أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في المادة الدراسية، أو المجال التعليمي أو تدريب معين" ويعرفه الباحث إجرائياً : درجات يحصل عليها طلاب الصف الثالث متوسط - عينة البحث- في الاختبار التحصيلي البعدي في مواضيع اللغة العربية التي درسها والمعدة من قبل .

### ٥- المهارات: (Skills)

عرفها (البصيص، ٢٠١١: ١٩) المهارة عموماً هي "قدرة أو أداء أو نشاط"، يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان . وتعرف إجرائياً: هي تمكن الطالب من القيام بممارسة عمل معين بدقة وإتقان نتيجة التعلم والتدريب.

### ٦- النحو: (Syntax)

عرفه (البستاني، 1990:618) "الطريق والمثل والجهة والمقدار والجانب القصد ويكون ظرفاً واسماً ومنه النحو لإعراب كلام العرب لأن المتكلم ينحو به مناج كلامهم إفراداً وتركيباً" ويعرف إجرائياً: هو مجموعة قوانين التي تحكم الكلمات من الاعراب والبناء في الجملة العربية، والتي بالالتزام بها يستقيم اللسان، ويخلو من اللحن والخطأ، من مواضيع قواعد اللغة العربية المقررة تدريسها على طلاب الصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

### ٧- التفكير الشمولي: (Holistic Thinking)

عرفها سبرنكر (Springer ,1993,P.120) عملية تعريفية تعتمد على ادراك المواقف بصورة شمولية والتعامل معها بصورة مباشرة من دون الخوض في أي تفصييلة أو جزئية.

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لفقرات المقياس المُعد في البحث الحالي.

#### ٨- الصف الثالث متوسط: (Literary Fourth Grade)

عرفته منظمة (اليونسكو ،٢٠٠٣م، ص ٥٦). هو أحد صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، وظيفتها إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى، أو الإعداد لممارسة مهنة في الحياة .

### الفصل الثاني

#### الدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع البحث الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث:

١-دراسة مزعل(٢٠١٠م) وهدفت الى التعرف الى التفكير الشمولي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسة الاعدادية. وتحقيقاً لإهداف البحث الحالي قامت الباحثة بعد بناء اختبار التفكير الشمولي واختبار اساليب المعاملة الوالدية بتطبيقهما على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعية اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من(٢٠) مدرسة اعدادية(١٠) مدارس من جانب مديرية التربية الرصافة الثانية و(١٠) مدارس من مديرية التربية الكرخ الثانية موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص. وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين التائي ومعامل ارتباط بيرسون، توصلت الباحثة الى النتائج الآتية: يتصف طلبة الدراسة الإعدادية بانهم ذوي تفكير شمولي، ووجود علاقة موجبة ودالة احصائياً بين التفكير الشمولي واساليب معاملة الأم(الديمقراطي والحازم).

٢- دراسة المهناوي (٢٠١٥م) هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف " أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات الاستقصاء لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن ". ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث اختباراً في تحصيل قواعد اللغة العربية،

واختباراً آخر لقياس مهارات الاستقصاء، وتكون أفراد الدراسة من (٨٢) طالباً ممن يدرسون في مدرسة عبد الرحمن الحلولي الأساسية للبنين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة الأولى التجريبية تكونت من (٤١) طالباً دُرِّسوا باستخدام استراتيجية حل المشكلات، والمجموعة الثانية الضابطة تكونت من (٤١) طالباً دُرِّسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة حنش (٢٠١٩م) استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر **توظيف منشطات الادراك في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية**. تكونت عينة البحث من (٨٢) طالبة أختيروا قصدياً، وزعت العينة الى مجموعتين، الاولى تجريبية وفق منشطات الادراك، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، أعد الباحث اختباراً لقياس المهارات النحوية في مادة اللغة العربية تكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، أستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات إحصائياً. وقد أظهرت النتائج: تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في اختبار المهارات النحوية .  
**التعقيب على الدراسات السابقة :**

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الاهداف فبعضها تناول استراتيجية حل المشكلات كدراسة المهناوي (٢٠١٥م)، وبعضها تناول التفكير الشامل كدراسة مزعل (٢٠١٠م)، وبعضها تناول المهارات النحوية كدراسة حنش(٢٠١٩م)، أما الدراسة الحالية فقد تناولت استراتيجية حل المشكلات .
- تباينت الدراسات السابقة من حيث عدد أفراد العينة فقد بلغ عدد أفراد دراسة مزعل (٤٠٠) طالب، وبلغت دراسة المهناوي (٢٠١٥م) (٨٢) طالب، ودراسة حنش (٢٠١٩م) من (٨٢) طالب، أما الدراسة الحالية فقد بلغت (٥٢) طالب .
- تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة فبعضها طبق في العراق كدراسة مزعل (٢٠١٠م)، ودراسة (حنش، ٢٠١٩م)، وبعضها في الاردن كدراسة المهناوي (٢٠١٥م)، أما الدراسة الحالية فقد طبقت في العراق .



### الفصل الثالث

#### الطريقة والاجراءات

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج الدراسة، والاجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة، واختيار الادوات، والمعالجات الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: منهجية الدراسة :

يتطلب تحقيق أهداف هذه الدراسة اعتماد المنهج التجريبي والمنهج الوصفي ، وأن دراسة أية ظاهرة أو مشكلة تتطلب وقبل كل شيء وصفاً وتحديداً كمياً أو كيفياً (أبو جلاله ، ١٩٩٩م، ص ٤) .  
ثانياً: التصميم التجريبي :

يتطلب البحث التجريبي تصميماً تجريبياً يكون بمثابة الهيكل العام للتجربة والتصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (دواد، ١٩٩٠م، ص ٢٥٦)، وقد أعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الاختبار البعدي لمجموعتين الأولى تجريبية تدرس بطريقة (حل المشكلات) والثانية ضابطة تدرس بالطريقة (التقليدية) . وكما موضح في الشكل (١)

نوع المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
المجموعة التجريبية	استراتيجية حل المشكلات	المهارات النحوية	أختبار تحصيلي
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	التفكير الشمولي	بعدي

#### شكل (١) التصميم التجريبي

#### ثالثاً: مجتمع الدراسة :

يقصد بالمجتمع (المجموعة العامة) ذي العناصر التي يسعى الباحث الى أن تصمم عليها النتائج ذي العلاقة بالمشكلة (الانصاري م، ٢٠٠٠، ص ٥) ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثالث متوسط من (الذكور) فقط في مدينة الرمادي من الدراسة الصباحية من مديرية تربية محافظة الانبار .

#### رابعاً: عينة الدراسة :

إنَّ اختيار العينة أهم الخطوات في الدراسة، ذلك أنَّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات من المجتمع كامل فإنَّه لا يستطيع أن يعمم أفراد المجتمع كافة بل يلجأ إلى اختيار عينة من مجتمع ما يستعين بها في جمع البيانات ، وتُعرَّف العينة : بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة ، والهدف منها تعميم النتائج التي تُستخلص منها على مجتمع أكبر (أبو حويج ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٥).

تكون أفراد البحث من (٥٢) طالباً من طلاب إعدادية (المغيرة بن شعبة للبنين)، وقد ضمت المدرسة ثلاث شعب للثالث متوسط، واختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها المهارات النحوية باستراتيجية حل المشكلات، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة (٢٥) طالباً، بينما أختار الباحث شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المهارات النحوية بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد أفرادها (٢٧) طالباً، علماً أنَّه لا يوجد طلاب راسبون في مجموعتي البحث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

#### الجدول (٢)

#### عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

عدد الطلاب	القاعة	المجموعة
٢٥	أ	التجريبية
٢٧	ج	الضابطة
٥٢	المجموع	

#### خامساً: أدوات الدراسة

تعدُّ الاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة من أكثر أساليب القياس والتقويم وأدواته أهمية وشيوعاً في تقويم نتائج التعلم المعرفي ، سواء في التعليم المدرسي ، أو في التعليم الجامعي ؛ وذلك لسهولة إعداده وتطبيقه (زيتون، ٢٠٠١م ، ص ٥٠٠-٥٠١).

#### أ- اختبار المهارات النحوية :

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بالاطلاع على مجموعة الدراسات السابقة كدراسة (العتري، ٢٠٠٨م) ودراسة (حنش، ٢٠١٩م) من أجل التعرف على المهارات النحوية وهي مهارة (التعرف، الفهم، التطبيق، التحليل، التكوين التصويب) من خلال (أختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ، تكون من (١٥) فقرة، إذ أنه أكثر الاختبارات الموضوعية أنتشاراً وأكثرها صدقاً وثباتاً ) (غانم، ١٩٩٧م، ص١٣٥) وهذا النوع من الاختبارات يتميز بميزات عدة منها:

- ١- يقلل من العوامل الذاتية التي تتحكم في المصحح عند تقدير الدرجات.
- ٢- تسمح بتقويم عدد كبير من الطلاب .
- ٣- تغطي مساحات واسعة من المحتوى .
- ٤- سهولة التصحيح وسريعة التقدير (صالح، ١٩٩٨م، ص١٤٣)

### صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الأداة ظاهرياً وجعلها ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه عرض على أساتذة مختصين في اللغة العربية وتم جمع آرائهم والتعديلات واعيدت صياغة بعض الفقرات، وملاءمتها لمستوى الطلاب، وعدت الفقرات صادقة، إذا حصلت على موافقة (٨٠%) أو أكثر من آراء الأساتذة المحكمين، لذلك أبقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها.

### ثبات الاختبار:

يُعدُّ الثبات من الصفات المهمة للاختبار الجيد؛ لأنَّ الاختبار يُفترض أن يكون ثابتاً، ويعطي النتائج نفسها إذا استعمل أكثر من مرة . ويقصد بثبات الاختبار هو ان يعطي الاختبار نتائج الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها (عبد الهادي: ٢٠٠١م، ص ٣٧٢)

تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا-كرونباخ) لملاءمتها لمثل هذا النوع من الاختبار الذي اجري في مادة قواعد اللغة العربية وهذا النوع يقيس التجانس الداخلي الذي يعني الثبات الداخلي لفقرات الاختبار فيعتمد على العلاقة بين كل فقرة وفقرة أخرى لفقرات الاختبار جميعها، وجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٧) ويعد معامل ثبات جيداً، وتعدُّ معادلة (ألفا كرونباخ) من الطرائق الشائعة الاستعمال في حساب معاملات ثبات الاختبارات النفسية، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه

الطريقة معامل الاتساق أو التجانس الداخلي (Homeogenity) بين فقرات المقياس (عودة : ٢٠٠٥، ٣٥٤) والجدول (٣) يوضح ذلك .

### الجدول (٣)

#### معامل ثبات الأداة بطريقة (الفا كرونباخ)

الاختبار	معامل الثبات بطريقة (الفا كرونباخ)
الطلاب	0.81

#### ثانياً: أستانة التفكير الشمولي:

لكون طبيعة الدراسة تتطلب جمع معلومات من الطلبة، يرى الباحث إن الاستبانة هي الأداة المناسبة لتحقيق هدف البحث، فهي وسيلة علمية سهلة التطبيق، تتيح المجال للمستجيب أن يدلي بآرائه بوضوح وتعطيه الحرية والوقت الكافيين (توفيق، وعبد الرزاق، ١٩٩٣م، ص ١٢٧) .

وقد تكون الاستبانة في بعض الدراسات أو بعض جوانبها الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض المستفتين لمثيرات مختلفة ومرتبة بعناية، وبقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات هدف الدراسة (فان دالين، ١٩٨٥ م، ص ٤٣١) .

تم إعداد استبانة للكشف عن إتجاهات طلاب الصف الرابع الادبي في العراق نحو تنمية التفكير الشمولي، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابه للدراسة الحالية وأبرزها دراسة حمود (٢٠٠٨م) ودراسة مزعل (٢٠١٠م) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس في التفكير الشمولي وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة .

#### صدق الاستبانة :

يعرف الصدق بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لاجله (المليجي، ٢٠٠٠م ، ص ٣٨٩)، ولأجل الحصول على الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء

والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه. وقد ابدى عدد من الخبراء اراءهم ومقترحاتهم بالحذف والتعديل والادماج وازافة بعض الكلمات، لتصبح الاستبانة التي تتعلق بالتفكير الشمولي بشكلها النهائي متكونة من (٢٠) فقرة .

### ثبات الاستبانة :

للاعتقاد على أداة البحث ينبغي أن تكون ثابتة وتعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها . (داود ، ١٩٩٠م ، ص ١٣٢) ولغرض التثبت من ثبات الاستبانة أستعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار، اذ طبقت الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٠) طالباً من خارج مجتمع البحث، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين هي أسبوعين، اذ ينبغي أن تتراوح المدة بين التطبيقين من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع . ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) ، فظهرت النتائج على ما موضحة في الجدول (٤) .

### الجدول (٣)

#### معامل ثبات الأداة بطريقة (بيرسون)

معامل الثبات بطريقة (بيرسون)	الاستبانة
0.85	الطلاب

### تكافؤ المجموعات: اختبار المهارات النحوية القبلي :

أن التجارب التي تتكون من مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة يتطلب أن يراعى التكافؤ بين المجموعتين من حيث المتغيرات أو الخصائص التي تؤثر في المتغير التابع لذلك فإن استراتيجية تعتمد اساساً على التكافؤ في المتغيرات يجب أن يظهر بوضوح الاثر الحقيقي للمتغير أو المتغيرات المستعملة في التجربة (العزاوي، ٢٠٠٨م، ص ١١٥)

يقصد بالتكافؤ: "اختيار فردين لهما نفس الخصائص بالنسبة للمتغيرات المتدخلة وتوزيع أحدهما عشوائياً على المجموعة الأولى والآخر على المجموعة الثانية (الطيب وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ١٥٣)



للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار المهارات النحوية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test"، والجدول (٥) يوضح ذلك

### الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار المهارات النحوية القبلي

الدالة	قيمة t		درجات الحرية	الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
0.880	1.676	0.152	50	1.779	10.63	27	ضابطة	المجموعة
				1.502	10.56	25	تجريبية	

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى المجموعة في اختبار المهارات النحوية القبلي، حيث بلغت الدلالة الاحصائية (٠.٨٨٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة، كما أن قيمة (t) المحسوبة (٠.١٥٢) أقل من القيمة الجدولية (١.٦٧٦)، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات .

### تطبيق التجربة (أختبار المهارات النحوية):

أ- شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء ١٨/١٠/٢٠١٩م ولغاية يوم الثلاثاء ١٠/١٢/٢٠١٩ .

ب- طَبَّقَ الباحثُ اختبارَ التنظيمِ البعديِّ على طَلابِ مجموعتي البحثِ يومَ الخميسِ الموافق ١٢/١٢/٢٠١٩م ، في الساعةِ التاسعةِ صباحاً بعدَ إخبارِ الطَلابِ بموعدِ الاختبارِ قبلَ ايامٍ من إجراءِ الاختبارِ في وقتِه المحدِّدِ ، وساعدَ الباحثُ على تطبيقِ الاختبارِ مدرسو المدرسةِ نفسِها ، حيثُ اختَبِرَ الطَلابُ بصورةٍ جماعيَّةٍ .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق التجربة وإجراء الاختبارات على المجموعتين الضابطة والتجريبية، من أجل تحقيق أهداف البحث أثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل المهارات النحوية وتنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط في العراق، كما يتناول هذا الفصل أيضاً تفسير النتائج ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طلاب الصف الثالث متوسط على اختبار المهارات النحوية ككل يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، طريقة حل المشكلات).

للاجابة على هذا الفرض، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار المهارات النحوية تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "t" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test"، والجدول (٦) يوضح ذلك.

### الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test" تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار المهارات النحوية

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t	
						المحسوبة	الجدولية
المجموعة	ضابطة	27	12.96	1.372	50	2.976	1.676
	تجريبية	25	14.24	1.715			
							0.004

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى إلى المجموعة في اختبار المهارات النحوية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢.٩٧٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٦٧٦)، كما أن الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٤) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإتخدام استراتيجية حل المشكلات . وقد يعزو الباحث التفوق لأن تم باستخدام استراتيجية حل المشكلة يجعل الطالب يشعر أنه أمام ابواب تؤدي به إلى حل المواقف الصعبة ، وهذا يمنح الطلاب فرصة كبيرة وافضل من الطريقة الاعتيادية في التعلم. وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة المهناوي (٢٠١٥م) ودراسة حنش (٢٠١٩م) التي أشارت نتائج كل منهما الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طلاب الصف الثالث متوسط على مقياس التفكير الشمولي.

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس التفكير الشمولي ككل، الجدول (٧) يوضح ذلك

### الجدول (٧)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير الشمولي والمجال ككل مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	العبارة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة التقييم
١	١٠	لا احبذ التركيز على مادة محددة عند تحظير واجباتي المدرسية .	٤.٧١	٠.٤٢	مرتفعة
٢	١٢	أتعامل مع المواقف الحساسة والغامضة بحبوة وحذر.	٤.٦٦	٠.٤٩	مرتفعة
٣	٣	أرى ان افكاري منسجمة مع قوانين المدرسة.	٤.٦٠	٠.٥٢	مرتفعة
٤	٧	لدي القدرة على استثمار الوقت وتنفيذ نشاطاتي الحياتية كافة.	٤.٥١	٠.٦٦	مرتفعة
٥	١١	أشعر ان الشخصية القوية تساعد الآخرين على النجاح	٤.٣٩	٠.٦٥	مرتفعة

			في اعمالهم.		
مرتفعة	٠.٦٩	٤.١٥	أزواج بين الافكار الجديدة والقديمة لانتاج افكار مبدعة ومتميزة.	١٤	٦
مرتفعة	٠.٧٢	٤.١١	أقوم بتقسيم الوقت عند اداء واجباتي المدرسية.	٥	٧
مرتفعة	٠.٧٧	٣.٩٥	أحبذ الانصات للتعليمات الرئيسة التي يطرحها المعلم داخل الصف.	٩	٨
مرتفعة	٠.٧٦	٣.٨٤	أستطيع التفوق والنجاح من خلال العمل الجماعي مع الاخرين.	١	٩
مرتفعة	٠.٨٢	٣.٧٥	أنسجم بشكل جيد وفعال مع كل من اتعامل معهم.	١٦	١٠
متوسطة	٠.٧٩	٣.٦٥	لدي القدرة على حل المشاكل التي تواجهني.	٦	١١
متوسطة	٠.٨١	٣.٦٥	أخجل من المشاركة والتحدث في الحوارات بشكل عام.	١٧	١٢
متوسطة	٠.٧٨	٣.٥٨	أشعر ان افكاري عامة وموضوعية.	١٨	١٣
متوسطة	٠.٨٢	٣.٤٥	أفكر باسباب الفشل عندما اتعرض الى موقف صعب.	١٩	١٤
متوسطة	٠.٨٤	٣.٤١	لا احبذ الدراسة عندما تكون افكاري مشتتة.	٢	١٥
متوسطة	٠.٨٦	٣.٣٣	القي نظرة عامة وفاحصة عند دخولي الى مكان جديد لأول مرة.	٢٠	١٦
متوسطة	٠.٨٨	٣.١٥	أفضل التعامل مع الاخرين بجدية وحذر.	١٦	١٧
متوسطة	٠.٩٠	٣.١٠	أميل لافكاري بشكل كبير عند حواراي مع الاخرين.	٤	١٨
متوسطة	٠.٨٧	٣.٠٠	أشارك افكاري مع الاخرين من خلال تعاملي معهم.	٨	١٩
متوسطة	٠.٩٥	٢.٧٧	أشعر ان افكاري محدودة جدا ولا املك ثقافة عامة.	١٥	٢٠
مرتفعة	٠.٧٥	٣.٧٩	أستبانه التفكير الشمولي ككل		

يظهر من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التفكير الشمولي تراوحت بين (٤.٧١-٢.٧٧)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٠) "لا احبذ التركيز على مادة محددة عند تحظير واجباتي المدرسية" بوسط حسابي (٤.٧١) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٥) "أشعر ان افكاري محدودة جدا ولا املك ثقافة عامة" بوسط حسابي (٢.٧٧) وبدرجة تقييم (متوسطة)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٧٩) وبدرجة تقييم (مرتفعة). ويعزو الباحث النتيجة الى ارتفاع مستوى التفكير الشمولي لدى طلبة الدراسة الاعدادية لكون الطلبة في هذه المرحلة يمرون بدور المراقبة وبما أن المراقبة هي مدة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً فيه تزداد القدرة على التخيل والتفكير المجرد والقدرة على التعميم

والتقّة بالنفس وتوسع النشاط الاجتماعي نتيجة لتراكم الخبرات . وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه جانيه (Gagne) الذي يرى ان النمو في التفكير الشمولي هو نتيجة محصلة عامة لخبرات التعلم . وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة مزعل (٢٠١٠م).  
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :لا توجد علاقة بين تحصيل المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط عند استخدام استراتيجية حل المشكلات .  
للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

#### الجدول (٨)

معامل الارتباط بطريقة بيرسون للعلاقة بين المهارات النحوية والتفكير الشمولي

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
المهارات النحوية	0.72	0.00
التفكير الشمولي		

يظهر من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين المهارات النحوية والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثالث متوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.72) وهي قيمة دالة إحصائية. ويعزو الباحث النتيجة أن البنية الفكرية لدى الفرد تتطلب تهيئة قاعدة زاخرة من التشجيع والاثابة التي تساعد الفرد بدورها على البحث والتفكير والممارسة والتحليل والأبداع والنظرة الشمولية . وتتفق هذه النتيجة من خلال ما يؤكد عليه اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إذ يؤكدون على افتراض مفاده (ان التعلم لا يتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال أنموذج يتم تقليده من قبل الملاحظ). وقد أتفقت نتيجة هذا



الفرض مع نتيجة دراسة حمود (٢٠٠٨) التي أشارت الى وجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين التفكير الشمولي وتوليد الأفكار .  
**التوصيات والمقترحات:**

١- إعتتماد استراتيجية حل المشكلات في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الرابع لما لها من أثر إيجابي في تحصيل الطلاب.

٢- الاهتمام بتحديث المناهج وتضمينها ببرامج لتنمية التفكير الشمولي ولاسيما لدى المراحل الاولى في التعليم ، لأن التفكير الشمولي يأتي نتيجة التدريب والخبرة .

٣- إجراء دراسة تتناول التفكير الشمولي لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقته بالدافعية لانجاز المهام التعليمية لدى طلبتهم .

#### **المصادر والمراجع :**

أبو رياش ، حسن محمد (٢٠٠٧م). **التعلم المعرفي** ، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع .  
الانصاري ، محمد بدر (٢٠٠٠م). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

البستاني، عبد الله (١٩٩٠م). **الوافي**. بيروت : مكتبة لبنان للطباعة والنشر والتوزيع .  
البصيص، حاتم (٢٠١١م). **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب .

توفيق، عبد الجبار، عبد الرزاق، ورؤف (١٩٩٣م). **مبادئ، البحث التربوي**، ط٧، بغداد: وزارة التربية .

حمود، مثنى فلهي (٢٠٠٨م). **التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد .

حنش، شهاب أحمد (٢٠١٩). **توظيف منشطات الادراك في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية**. مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، ١١(٣٩)، ص ص ٨٣-١٠٣ .

- الخوالدة ، ناصر أحمد ، وعيد ، يحيى إسماعيل (٢٠٠١م). **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع .
- داود ، عزيز حنا ، وانور حسين (١٩٩٠م). **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، العراق .
- زاير، سعد وداخل، سماء تركي (٢٠١٣م). **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية**، بغداد: دار المرتضى للنشر والتوزيع .
- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١م). **تصميم التدريس** ، ط ٢ ، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة : الدار العربية اللبنانية للنشر والتوزيع .
- صالح، آيات حسن (١٩٩٨م) . **أثر استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل V على التصحيح تصورات الطلاب الصف الأول الإعدادي على بعض المفاهيم العلمية** .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية البنات، جامعة عين شمس القاهرة.
- الطيب، محمد وآخرون (٢٠٠٥م). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط٣، الإسكندرية : دار الجامعية للنشر .
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١م). **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي**، ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
- العترى، خلف بن قليل (٢٠٠٩). **"أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية .
- العزاوي، عدنان خليل (٢٠٠٨م). **"تقويم كتب مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة في ضوء الأهداف الموضوعية لها"** .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠م) . **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٥م). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، عمان: دار الامل للنشر والتوزيع .

غانم، محمود محمد (1997). القياس والتقويم . حائل :دار الأندلس للنشر والتوزيع .  
فان دالين، ديو بولد (١٩٨٥م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وسليمان الخصري الشيخ وطلعت منصور غبريال، ط٣ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، مصر .

محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد(١٩٩١). أساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، كلية التربية، الموصل.

مزعل، طيبة حسين (٢٠١٠م). التفكير الشمولي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسة الاعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .

المليجي، حلمي (٢٠٠٠). علم النفس المعاصر ، ط٨، بيروت ، دار النهضة للطباعة والنشر .  
المهناوي، علي (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات الاستقصاء لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.

النبهان، موسى (٢٠٠٤م). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

اليونسكو (٢٠٠٣م). تحليل وضع التعليم في العراق، باريس: فرنسا .

Springer,J.L,(1993): Aprincpls perspective of the global thinking project at dun woody high school: Implication for adminstat ators. Unpublished Doctoral Dissertation the Union Institutei cincinnation.

Feldman,M.,:(2001): Social Desirdility and the Forced– Choice Method.